فرع قد يقال ذكرتم أنه يكره الانفراد في السفر وقد اشتهر عن خلائق من الصالحين الوحدة في السفر والجواب أن الوحدة والانفراد إنما يكرهان لمن استأنس بالناس فيخاف عليه من الانفراد الضرر بسبب الشياطين وغيرهم أما الصالحون فإنهم أنسوا با تعالى واستوحشوا من الناس في كثير من أوقاتهم فلا ضرر عليهم في الوحدة بل مصلحتهم وراحتهم فيها العشرون يستحب أن يؤمر الرفقة على أنفسهم أفضلهم وأجودهم رأيا ويطيعونه لحديث أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن وعن ابن عباس عن النبي صلى ا عليه وسلم قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولم تغلب اثنا عشر ألفا عن قلة رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن والمراد بالصحابة هنا المتصاحبون الحادية والعشرون يكره أن يستصحب كلبا ويكره أن يعلق في الدابة جرسا أو يقلدها وترا سواء البعير والبغل وغيرهما لحديث أبي هريرة رضي ا عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس رواه مسلم وعنه أن النبي صلى ا عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم في صحيحه وعن أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول ا صلى ا عليه وسلم فأرسل رسول ا صلى ا عليه وسلم رسولا يقول لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قال قلادة إلا قطعت قال مالك بن أنس أرى ذلك من العين رواه البخاري ومسلم قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه ا فإن وقع شيء من ذلك من جهة غيره ولم يستطع إزالته فليقل اللهم إني أبرأ إليك مما صنع هؤلاء فلا تحرمني ثمرة صحبة ملائكتك وبركتهم